



اللجنة الوطنية للشباب
NATIONAL YOUTH COMMISSION

مشروع يشهدون

بدايات الرياضة

في سلطنة عُمان

الراوي / محمد إلياس فقير

(مستشار وزير الشؤون الرياضية سابقاً)

من مواليد ١٩٥٠

تحرير

يونس بن جميل النعماني

إشراف فريق يشهدون (الفترة الثالثة)



أجرى اللقاء

محمود بن فاضل الهديفي

آمال بنت غريب الخروصية

اللجنة الوطنية للشباب

٢٠١٨





المقدمة:

قامت اللجنة الوطنية للشباب في بداية عام ٢٠١٧ بإطلاق مشروع «يشهدون» ضمن برنامج الولاء والانتماء الذي دشنته مع الخطة البرمجية الاستراتيجية لعام ٢٠١٦-٢٠٢٠، ويهدف هذا المشروع إلى تقوية تمسك الشباب العماني بتراثهم الحضاري والإنساني والتاريخي وتطوير قدرة الشباب ومشاركتهم في التعرف على الكنوز التاريخية والموروث الثقافي العماني الأصيل وفهمه والحفاظ عليه، وذلك بتأهيل فرق الشباب وتدريبهم في مهارات الكتابة الإبداعية والتصوير والتوثيق، ثم قيام هذه الفرق الشبابية بتوثيق التاريخ الشفوي العماني من خلال تسجيل وحفظ المعلومات التاريخية من كبار السن المحيطين بهم (أقرباء وجيران وأصدقاء) ممن عاصروا أحداثاً هامة اعتماداً على خبراتهم الشخصية، أو ما سمعوه من أحداث.

قد يتضمن هذا التوثيق الحكايات الشعبية، الأمثال الشعبية، العادات والتقاليد الاجتماعية، الطعام، الزواج، المناسبات، وغيرها من مفردات التراث الثقافي. بعدها يتم جمع مواد التاريخ الشفوي عبر التوثيق المكتوب وتسجيل الروايات بأصوات الكبار أو من خلال الفيديو.. ويقوم الشباب بإشراف مشرفين مختصين بتصنيف المعلومات وعرضها من خلال إنتاج الكتيبات أو أفلام وثائقية أو إقامة معارض صور وغيرها.





وقد أنجزت اللجنة الوطنية للشباب دورتين تدريبيتين تمتا تحت إشراف خبراء في التاريخ الشفوي، بلغ مجمل عدد المشاركين فيهما ستين مشاركا، شمل التدريب شباب من محافظة مسقط والداخلية والظاهرة والبريمي. اكتسب المشاركون في هذه الدورات الوعي بأهمية جمع مواد التراث الثقافي ميدانيا، وتعرفوا على بيئات جمع مواد التراث الثقافي، ومواصفات فريق جمع المادة ميدانيا وطرق الجمع وآلية إعداد دليل الجمع والاستعداد للمقابلة، إضافة إلى آلية تنفيذ المقابلة وتفريغها وأخيرا اختبار صحة المعلومات وما يكتب في البحث النهائي.

ويقدم هذا الدليل عرضا لنماذج من المقابلات الميدانية التي أنجزها الشباب المشاركون في الدورة الأولى والتي نفذت بالتعاون مع هيئة الوثائق والمحفوظات وأشرف عليها الدكتور عبدالعزيز بن هلال بن زاهر الخروصي في الفترة من ١١ - ١٣ سبتمبر ٢٠١٧، وقد شملت المقابلات توثيق ما حفظه الرواة مجال التعليم والصحة والرياضة والتجارة في فترة ما قبل النهضة الحديثة المباركة التي انطلقت ١٩٧٠، وفترة تأسيس البنية التحتية في السبعينيات والثمانينيات. وقد قام بالإشراف على تحرير وإخراج هذا الكتيب الباحث المتخصص في التاريخ يونس بن جميل لنعماني.

فريق مشروع يشهدون





تَهْيِيد:

يعتبر التاريخ الشفوي أو الروايات الشفوية كنزاً عظيماً؛ ندرك أهميته كلما يغادرنا جيل من الأجيال التي عاصرت الحدث، وساهمت في بناء المعرفة الإنسانية، وقد انتشر مؤخراً الاهتمام بهذا النوع من التوثيق في الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية.

رغم وجود هذا النوع من الكتابة والتوثيق، وقد أشار ابن خلدون في مقدمته: «أن التاريخ فن من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال، وتشد إليه الملوك والركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهر لا يزيد على أخبار الدول والأيام، والسوابق من القرون، تنمو فيها الأقوال، وتضرب فيها الأمثال.. فهو لذلك أصيل في الحكمة، عريق وجدير بأن يعد في علومها»* ورغم تأخرنا في سلطنة عُمان فأن تصل خيراً من ألا تصل أبداً، فالذاكرة الجمعية ما زالت تحتفظ بالكثير من الموروثات والجوانب التي رافقت بناء الإنسان العُماني.

ومن هذه الجوانب الرياضة، فقد حث عليها ديننا الحنيف، ومارسها الإنسان لتقوية بدنه، وتمتعه بالصحة الجسدية السليمة.

* ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، طه، مكتبة لبنان، ١٩٩٠، ص٤.





وتشير الروايات التاريخية أن البريطانيين هم من أدخلوا كرة القدم في البلدان التي كانت تسيطر عليها بريطانيا العظمى، ومنها انتقلت إلى العالم، فقد أنشئت القاعدة البريطانية في الخليج فريق كرة قدم منظم في الخمسينيات من القرن الماضي. وفي هذا الكتيب يطوف بنا محمد إلياس فقير بتطواف جميل ليحدثنا عن بدايات الرياضة في عُمان، كيف بدأت؟ وكيف تطورت؟ وعن الجيل الذهبي الذي حمل على عاتقه تحمل المسؤولية ليأخذ بيد الرياضة العُمانية حتى أصبحت عُمان تشار لها بالبنان في مجال الرياضة والشباب.

المحرر



الراوي / محمد إلياس فقير
أجرى اللقاء محمود بن فاضل الهديفي
آمال بنت غريب الخروصية



جانب من المقابلة مع الرواي محمد إلياس فقير

أستاذ محمد نرحب بك في برنامج يشهدون التي تنفذه اللجنة الوطنية للشباب، عملت في قطاع الرياضة والشباب. حدثنا عن أهمية هذا القطاع، بدايات الاهتمام به، وكيف كانت الأوضاع في بداية السبعينات وانطلاق النهضة العمانية بقيادة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه؟ في البداية من الممكن أن أتحدث عن المدرسة السعيدية بمسقط في تنشئة جيل من الرياضيين من المعلمين الذين يعلمونهم، لذا الرياضة في عُمان بدأت من خلال المدرسة السعيدية. ولم تكن الرياضة في لعبة كرة القدم ولا السلة ولا الطائرة، إنما كانت لعبة الهوكي، وكان اللاعبون يمارسون هذه اللعبة في نادي يسمى نادي مقبول (نادي عُمان حالياً)، وكانت المباريات تتم بين اللاعبين العُمانيين والجاليات المقيمة في السلطنة، وكذلك مع الأجانب الذين يأتون في البوارج والتي كانت ترسو في مسقط آنذاك، ولم يكن هناك قانون للعبة، فقط تعلموها أو نقلوها الذين جاؤوا إلى عُمان.





المدرسة السعيدية بمسقط (المصدر: موقع مدونة قلعة التاريخ)

بعد لعبة الهوكي، تطورت الرياضة في المدرسة السعيدية، بدؤوا يلعبون كرة الطائرة، وكرة السلة، بالإضافة إلى كرة القدم. ودخلت كرة القدم إلى السلطنة عندما كان أحد العمانيين في باكستان ورآهم يلعبون بهذه الكرة، فأتى بواحدة من هذه الكرات، وبدأ يعلم الشباب كيفية اللعب بها، وانتشرت.

بعد ذلك افتتحت المدرسة السعيدية بمطرح في عام ١٩٦٣م، وبهذه المناسبة أقيمت مباراة حضرها صاحب السمو السيد شهاب بن فيصل بن تيمور آل سعيد، وكان الحكام عُمانيون وهم محمود محمد مراد، وحبيب محمد كاروه، وعنتر أبو خير، ودرويش ملح؛ لأن هؤلاء كانوا يسافرون وتعلموا التحكيم في البلدان التي يسافرون إليها.

ولم يكن التحكيم على قواعد كما هي عليه الآن، وبعد ذلك بدأت تنتشر في الحارات فرق رياضية في الحارات، وفرق رياضية في كل اللعبات (هوكي، كرة القدم، الطائرة، السلة) فالطلبة الذين يدرسون في المدرسة السعيدية صاروا يشكلون فرقاً في الحواري؛ وبذلك بدأت هذه اللعبة تتطور شيئاً فشيئاً، ويعملون مباريات فيما بينهم، هؤلاء كانوا نواة الأندية في السبعين.



ماهي الجهة الحكومية المسؤولة عن الرياضة آنذاك؟

في عام ١٩٧١م أنشئت وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل، وكان ضمن هيكلها التنظيمي دائرة اسمها دائرة رعاية الشباب، وكان يديرها السيد أسعد بن نصر البوسعيدي - رحمه الله- وبدأت هذه الدائرة بتنظيم هذه الفرق التي شكّلت نواة الأندية كما أسلفت، مثل نادي الأهلي بقي على اسمه، نادي شاهين، نادي جوادر سبورت (الذين هم من جوادر ويأتون إلى عُمان)، نادي القادسية، نادي العروبة، هذه الفرق والأندية، أما في مسقط فهناك نادي العلم الأحمر والمجد العربي.

وقامت الفرق بتنظيم عمل الفرق ومساعدتها على إيجاد مقر لها، حيث صدر عام ١٩٧٢م قانون تنظيم الأندية والجمعيات تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بعد أن أصبحت في نهاية ١٩٧١م وزارة المواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل، ثم فصلت المواصلات عن الشؤون الاجتماعية والعمل في ٢ مايو ١٩٧٢م. وكان المغفور له عبدالله بن محمد الطائي وزير الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل، أما وزارة المواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل فكان عليها عبد الحافظ بن سالم بن رجب. أما وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعد ذلك فكان وزيرها خلفان بن ناصر الوهبي.

وتم تنظيم الأندية فأصبح هناك نادي الأهلي، نادي عُمان، نادي النهضة، نادي مطرح، نادي روي، ونادي قريات، وهذه الأندية كانت في مسقط فقط؛ لأن ظروف المناطق الولايات كانت صعبة، والوصول إليهم صعب أيضاً، ولكن بعد صدور تنظيم الأندية والجمعيات، بدأ إشهار الفرق والأندية، ومثلما صار في مدارس مسقط ومطرح بمساهمة الأهالي في خدمة الرياضيين، فكل ولاية أرادت أن يكون لها ناد، وتسميه باسمها، والملاحظ الآن أن أغلب الأندية هي باسم الولايات التي انطلقت منها.

أين كنت أستاذ محمد في هذه الفترة، فترة تشكّل الفرق والأندية في السلطنة والتي شهدت تطوراً ملحوظاً في بدايات النهضة المباركة عام ١٩٧٠م؟

أنا كنت في المدرسة السعيدية، ثم التحقت بالعمل في الوزارة، ولكنني كنت في النادي الأهلي، وأنا أمارس كرة القدم والطائرة، وكنت كذلك أمارس نشاط آخر ألا وهو المسرح كاتباً وممثلاً ومخرجاً. وكنت مدافعاً في لعبة كرة القدم، أما المدرب فكان بعض المعلمين هم يقومون بالتدريب، ولم يكن هناك مدربون يأتون من الخارج، وكان كابتن (قائد) الفريق هو أبو فهمي، صاحب المحلات المشهورة (أثاث فهمي)، الفاضل صالح بن سعيد الهنائي، وبالمناسبة أول كأس لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس -حفظه الله ورعاه- كان في عام ١٩٧١م استلمه كابتن فريق الأهلي أبو فهمي، وكانت المباراة في العيد الوطني الأول، وتمت المباراة عن طريق بلدية مسقط، وكان يترأسها السيد علي بن تركي، وعمل مسابقة بين الأندية فصعد نادي الأهلي وعمان إلى المباراة النهائية، وفاز نادي الأهلي في المباراة وحمل الكأس.



كأس جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في الثمانينات
(المصدر: موقع مدونة قلعة التاريخ)



أما كأس الهوكي، لعب نادي عمان مع نادي النهضة وفاز نادي عمان. وكذلك في نفس العام ١٩٧١م أقيم مهرجان كان من إعداد المدرسة السعيدية في مسقط والمدرسة السعيدية في مطرح، ومدرسة الزهراء للبنات، وكان المهرجان يشمل جانبين، جانب رياضي وجانب ثقافي تربيوي. التربوي شارك فيه البنات عن طريق التربية الأسرية، أما الشباب شاركوا في الأنشطة المختلفة كالرسم، بإقامة معرض فني.

أما بالنسبة للجانب الرياضي فكان يتضمن الكشافة وألعاب القوى، والقفز، بالإضافة إلى عروض للتربية البدنية، وقد حضر المهرجان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله ورعاه، ووزع الجوائز على الفائزين. وكانت المرأة مشاركة للرجل في الفعاليات التي تقام في مطرح وخاصة في النادي الأهلي، وكانت لدينا عروض مسرحية فنية في ثلاث ليال، ليلتان للرجال وليلة للنساء، وكان الأهالي يشتركون لإقامة أي فعالية، كما كان تقام حفلات غنائية، يحضرها أحياناً مطربون من الخارج، وكان هناك تفاعل اجتماعي رائع بين أفراد المجتمع. وكان العنصر النسائي يحضر في هذه الحفلات، وتشعر أن ثمة تفاعل بين الرجل والمرأة، والشباب والفتاة على أسس سليمة وواضحة، وهمهم كيف يرفعوا من شأن هذا الوطن.

ماهي البدلات والملابس التي كنتم ترتدونها؟

نعم كان لون الملابس أزرق، وشعار النادي الأهلي لا يزال لم يتغير، ويسمى الآن نادي أهلي سداب بعد الدمج. كان العمل في الأندية بشكل تطوعي ولم تكن هناك ملاعب سوى المدرسة السعيدية، ونادي مقبول به ملعب للهوكي، وهناك ملعب ثالث في هيئة الموانئ حالياً، وكذلك ملعب في سيح المالح (شركة PDO حالياً)، وجاءت ملاعب أخرى مثلاً في كلية مجان، وكنا نتدرب في هذه الملاعب، عندما نجد سيارات لاندروفر أو نمشي على أرجلنا ويغطي التراب وجوهنا.

حدثنا أستاذ محمد عن تطور الرياضة في السلطنة كونك أحد الذين عاصروا هذه الحقبة من البداية. ما المراحل التي مرت بها الرياضة في السلطنة؟

بدأ تطور الرياضة في السلطنة بعد إنشاء قانون تنظيم الأندية في عام ١٩٧٢م، أنشئت الأندية سواء في العاصمة مسقط أو في بقية المناطق، بعد ذلك دائرة رعاية الشباب استقدمت خبراء وفنيين من جمهورية مصر العربية؛ على أساس تنظيم ووضع اللوائح في الأندية، وشكلت لجنة تنظيم المسابقات في كرة القدم أو الهوكي أو السلة، وكانت برئاسة المغفور له الأستاذ حفيظ بن سالم الغساني.



بطاقة لاعب، (المصدر: مقابلة مع اللاعب طرماح عبدالحسين، موقع كورة الرياضي)



ثم انتقلت مسيرة الرياضة بعد أن كانت دائرة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وأصبحت مديرية، وصار بها عددٌ من الدوائر، وأصبحت تابعة لوزارة الشباب، وكان وزيرها صاحب السمو السيد فهد بن تيمور آل سعيد في عام ١٩٧٦م، ونظرا لحاجة التنظيمات واللوائح فقد بدأت الاستعانة بخبراء من دول أخرى مثلاً من ألمانيا وانجلترا.

وتطورت الرياضة شيئاً فشيئاً ولكنها كانت محصورة داخل السلطنة إلى عام ١٩٨٠م، حيث انتقلت تبعية الرياضة إلى وزارة الإعلام وشؤون الشباب، وكان وزيرها معالي عبدالعزيز بن محمد الرّواس، ومنذ هذه الفترة بدأت الانطلاقة الحقيقية للرياضة في السلطنة؛ حيث توسعت مجالات الرياضة في بداية الثمانينات، وتم وضع بذرة إنشاء مجمع السلطان قابوس.

وفي عام ١٩٨٢م انتقلت تبعية المديرية المعنية بالرياضة إلى وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب؛ بحكم قربها من الطلبة الشباب، وفي هذا العام بدأ التحضير لعام الشبيبة الذي احتفلت به السلطنة عام ١٩٨٣م. واشتهر نشيد عام الشبيبة.

عام الشبيبة في بلادي

للمرؤة والحمى

عام به الآمال ترقى

ترقى

ترقى سلاما

عام سما

فتبسما

يحي لأهل الأرض بأن عمان

ترقى

ترقى الأنجما

وهي من كلمات الشاعر عبدالله بن صخر العامري-رحمه الله-. وألحان الموسيقار المصري الفنان الكبير محمد عبدالوهاب.





وقد قال جلالته في خطابه بهذه المناسبة: «ذكرى عيدنا الوطني الذي خصصنا عامه هذا باسم الشبيبة العُمانية؛ حرصاً منا على تنشئة شبابنا العُماني، وإعطائه القوة المعنوية ليشعر بما نوليه من رعاية وعناية، وليقوم الشعب العُماني بأجمعه بإعطاء الشباب ما يصلحه من اهتمام وتعليم وتثقيف وتشجيع وإعداد للمستقبل؛ كل بدوره وفي ضمن اختصاصه ومسؤولياته».

ولا ننسَ أن السلطنة شاركت في دورة الخليج في عام ١٩٧٤م لأول مرة، وأقيمت البطولة على أرض دولة الكويت الشقيقة، وكانت بعض الأندية تقيم في الكويت، وكان الشباب نظموا أنفسهم، وأقاموا فرق رياضية تمارس لعبة كرة القدم، وتم اختيار بعض اللاعبين للمشاركة مع المنتخب العُماني في هذه البطولة، وأذكر من بينهم الحارس بخيت الماس، وكان كابتن المنتخب آنذاك مسلم العلوي.



جماهير الكويت وظهور نتيجة المباراة النهائية بين الكويت والسعودية
في الدورة الثالثة لكأس الخليج عام ١٩٧٤ التي أقيمت في الكويت
(المصدر: وكالة الأنباء الكويتية كونا)





واستضافت السلطنة دورة الخليج السابعة في عام ١٩٨١م، وتم بناء ثلاث ملاعب وهي ملعب في مدرسة جابر بن زيد، وملعب في النادي الأهلي، وملعب المعلمين في معهد المعلمين بالقرم، إضافة إلى أستاذ الشرطة والذي قامت شرطة عُمان السلطانية ببنائه، وكانت دورة ناجحة بكل المقاييس.



شعار المجلس

واستمرت دورات الخليج إلى أن استطاعت السلطنة انتزاع لقب البطولة عام ٢٠٠٩م والتي توجّ فيها المنتخب العماني بالكأس، كما توج في البطولة الأخيرة التي أقيمت في الكويت هذا العام ٢٠١٨.





19 مسقط

دورة كأس الخليج العربي arabian gulf cup

شعار دورة كأس الخليج العربي التاسعة عشر التي أقيمت في مسقط



المنتخب الوطني يحصل على المركز الأول في الدورة التاسعة عشر





وعربياً شارك المنتخب الوطني في دورة الألعاب العربية والتي تنظمها جامعة الدول العربية كل عامين ولكن بشكل متقطع. وبالنسبة للمدربين فكانت أجورهم تختلف من مدرب لآخر، وكانوا يبذلون جهدهم في رفع المستوى. وفعلاً من عام إلى عام بدأت السلطنة تحرز المراكز المتقدمة في البطولات، وكذلك الصعود إلى نهائيات كأس آسيا خاصة بعد عام ١٩٩٥م، وهو العام الذي أنشأ فيه صاحب الجلالة صندوق لدعم الأنشطة الرياضية، وأول مبلغ وضعه هو، وبعدها يتم دعم الصندوق من خلال الخطط الخمسية.



شعار الاتحاد العماني القديم



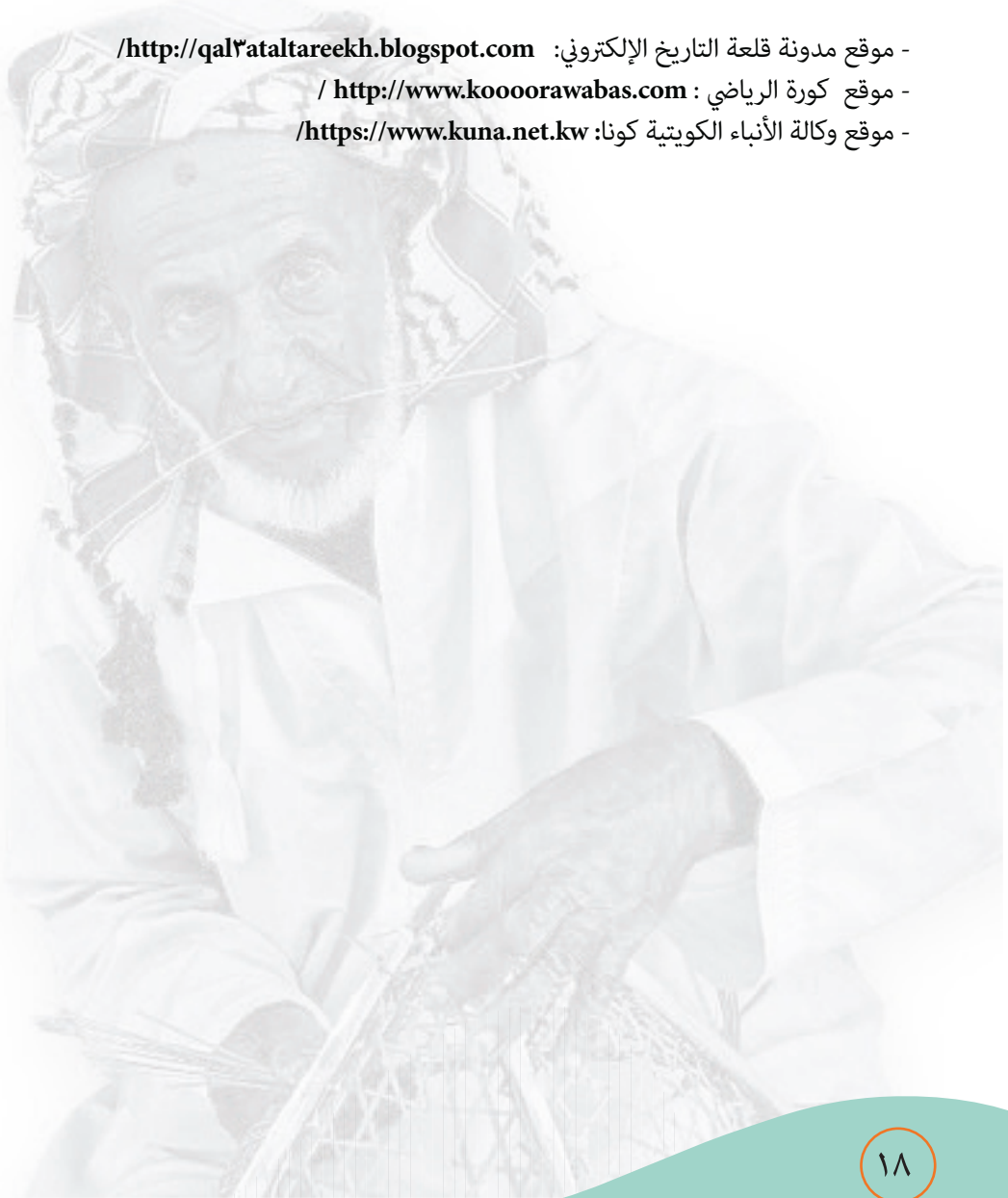
شعار الاتحاد العُماني الجديد





مصادر الصور:

- موقع مدونة قلعة التاريخ الإلكتروني: [/http://qalʿataltareekh.blogspot.com](http://qalʿataltareekh.blogspot.com)
- موقع كورة الرياضي: [/ http://www.kooooorawabas.com](http://www.kooooorawabas.com)
- موقع وكالة الأنباء الكويتية كونا: [/https://www.kuna.net.kw](https://www.kuna.net.kw)










الفهرس:

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٢
٢	تمهيد	٤
٣	اللقاء مع الراوي / محمد إياس فقير	٦
٤	مصادر الصور	١٨



اللجنة الوطنية للشباب
NATIONAL YOUTH COMMISSION

-  NationalYouthCommittee
-  +٩٦٨ ٩٤٦٦٤٦٦٦
-  social_nyc_oman
-  nyc_oman
-  www.nyc.om

